



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

أهداف
التنمية المستدامة



إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو

للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (2018 - 2021)

إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو

للتعليم في حالات الطوارئ

في المنطقة العربية (2018 - 2021)

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030

لقد عُهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، بريادة وتنسيق جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. ويندرج جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق 17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي إلى «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع». ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها.



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



أهداف
التنمية المستدامة

التعليم
2030

صدر في عام 2017 عن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية

©اليونسكو 2017



إنّ التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

تعبّر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور عن رأي المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة ولا تلزم المنظمة.

صورة الغلاف: جان حاتم

صُمِّمَ وطُبِعَ من جانب اليونسكو

طُبِعَ في لبنان

يتجاوز عدد الأشخاص الذين يتأثرون بالنزاعات والأزمات في المنطقة العربية 47 مليون شخص. نحن لسنا بصدد أزمة إنسانية فحسب، بل أزمة تنموية تطال كل فئة من فئات المجتمع، لا سيّما الأجيال الشابة.

يوجد في المنطقة أكثر من 13 مليون طفل وشاب لا يرتادون المدرسة. إلى ذلك، يواجه النازحون في المنطقة ظروفًا متدهورة.

لقد ركّزت استجابة اليونسكو الإقليمية، منذ العام 2015، على «سدّ الثغرات التعليميّة لدى الشباب»، وسُجّلت مكاسب حقيقية تجلّت على شكل زيادة في النفاذ إلى التعليم ما بعد الأساسي، وتوفير الدعم والمهارات النفسية - الاجتماعية، وفتح مسارات تعلم غير نظامية.

إن رؤيتنا واضحة، وهي تقضي بمنح الأولوية للتعليم في الاستجابة الإنسانية، لأن التعليم يأتي بالأمل والاستقرار والأمن والحسّ بالمستقبل في وجه الكوارث والخسارة. والتعليم هو أيضاً شرطٌ مُسبق لإعادة الإعمار والمصالحة.

والتعليم هو ما يطالب به الأطفال والشباب والأهل والمجتمعات في حالات النزاع والأزمات كافة.

خلال القمة الإنسانية العالمية (2016) وقمة الأمم المتحدة للاجئين والمهاجرين، ومع اعتماد إعلان نيويورك في العام ذاته، تجلّت هذه الرسالة بوضوح. وفي هذا الإطار، تبرز الحاجة إلى دعم تنموي لإكمال التدخّلات الإنسانية، وإلى تأمين نفاذ متساوٍ لكل الأشخاص النازحين بسبب الأزمات إلى تعليم جيّد.

هذا هو جوهر «التعليم لا يمكن أن ينتظر» الذي يُعتبر في الواقع أحد المخرجات الرئيسة للقمة الإنسانية العالمية، والذي تدعمه اليونسكو منذ إنطلاقه. تعتمد هذه المبادرة إلى تعبئة القيادة السياسية والموارد من أجل نشر الوعي وردم الهوة القائمة بين الإغاثة والتنمية، من خلال اعتماد مقاربة مستندة إلى الحقوق تشمل المنظومة برمتها.

على ضوء النزاعات التي يطول أمدها في المنطقة العربية، ومع تزايد الضغوط المُمارسة على البلدان والمجتمعات المُضيّفة والجهات المانحة، تبرز حاجة ملحة إلى إيجاد تمويل استراتيجي مرّن ومتوقّع ومتعدّد السنوات، بغية التصديّ لحاجات الإنسانية الفورية وأهداف التنمية طويلة الأمد.

يهدف إطار العمل الاستراتيجي هذا إلى تقديم الدعم للدول الأعضاء لتمكّن من تلبية حاجاتها التعليمية في أوقات الأزمات، مع السعي إلى تحقيق تقدّم لجهة بلوغ الغايات والالتزامات المنصوص عليها في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والتركيز على إدماج الفئات الأكثر ضعفاً.

يستند إطار العمل الاستراتيجي إلى الميزة التفاضلية لليونسكو ويستفيد من التجارب والإنجازات التي حقّقناها من خلال استجابتنا للأزمة السورية. ويهدف إلى زيادة النفاذ إلى فرص تعلّم جيّدة للأطفال والشباب، وتمكينهم بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل، ودعم المعلمين، وتعزيز مرونة الأنظمة التعليمية وقدرتها على الصمود.

نحن نسعى، من خلال هذه المقاربة المتعدّدة الاختصاصات، إلى إتاحة المجال أمام التعليم ليؤدي دوراً تحويلياً. وهنا تكمن أهمية تعزيز المشاركة المدنية للشباب وتزويدهم بالمهارات الرئيسة لتصميم مستقبل سلمي. ومن خلال التربية على المواطنة العالمية، نسعى إلى تعزيز حسّ التضامن مع الآخرين.

ومن خلال عملنا مع الدول الأعضاء على تحسين الأنظمة والسياسات وأطر العمل القانونية التي تتيح لها مواجهة الصدمات وبناء قدرتها على الصمود، نرسي الدعائم التي تضمن استدامة تدخّلاتنا.

إن التعليم هو حقٌّ من حقوق الإنسان. وإن توفّره أساسي للتعافي والمصالحة والسلام. ويُعتبر الاستثمار في التعليم على كل المستويات في سياق الطوارئ، وفي حالات ما بعد الأزمات أيضاً، ضرورة تنموية وأمنية من أجل تحقيق الاستقرار والسلام الدائمين في هذه المنطقة من العالم، وهي ضرورة صمّمت اليونسكو على الارتقاء بها.

Ine Bouas

إيرينا بوكوفا

لا يمكن تحقيق الهدف الرابع من جدول أعمال التنمية المستدامة، الذي يقضي بضمان التعليم الجيد المُنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع بحلول 2030، من دون تلبية حاجات السكّان الأكثر ضعفاً في أوقات الأزمات. وفي الوقت نفسه، أصبحت مسألة تعزيز الوقاية من الأزمات والحدّ من المخاطر والهشاشة، أولويةً قصوى مُدرجة على جدول الأعمال العالمي. ويتيح الانتقال باتجاه تعزيز الرابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية، فرصةً هامة لقطاع التعليم من أجل بناء القدرة على الصمود عبر تحسين نوعية فرص التعلّم وصلتها بالموضوع وتعزيز أنظمة التعليم الوطنية.

أدّى حجم الأزمة في المنطقة العربية إلى خفض المكتسبات التنموية أو إلى عكسها بصورة كبيرة، وأثر بشكل واسع على التعليم. ومع وجود أكثر من 13 مليون طفل وشاب في المنطقة العربية خارج المدرسة بسبب النزاع، ما زالت تحديات كبيرة قائمة لضمان حصول كل الأطفال والشباب على تعليم جيد.

يهدف إطار عمل اليونسكو الاستراتيجي للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية إلى دعم الدول الأعضاء لتلبي حاجاتها التعليمية في أوقات الأزمات، وتحقيق الالتزامات المنصوص عليها في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وقد صُمم إطار العمل الاستراتيجي استناداً إلى الميزة التفاضلية التي تتمتع اليونسكو بها والاتجاهات الاستراتيجية التي تتيح الاستجابة لمسألة التعليم في أوقات الأزمات. ويستند إطار العمل هذا إلى الركيزة الرابعة لاستراتيجية دعم التعليم الإقليمية العربية لليونسكو للفترة من 2016 إلى 2021 التي ترسم رؤية اليونسكو الاستراتيجية الإقليمية وأهدافها وأولوياتها ذات الصلة بالبرامج.

وتستند اليونسكو إلى الإنجازات التي حققتها عملها في مجال التعليم في أوقات الأزمات، وتهدف إلى الحدّ من الآثار السلبية للأزمات على التعليم في البلدان العربية المتأثرة، من خلال منح الأولوية للمجالات التي تتمتع فيها بميزة التفاضلية، مثل **تعزيز التعلّم القطاعي الشامل مدى الحياة، وتعزيز الأنظمة، وتحسين جودة التعليم، وضمان عدم التغاضي عن التعليم ما بعد الأساسي للشباب.**

تؤمّن هذه الوثيقة اتجاهاً استراتيجياً وإطار عمل برنامجياً لعمل اليونسكو في حالات الطوارئ في المنطقة العربية للفترة من 2018 إلى 2021، تماشياً مع الخطة الإقليمية للاجئين، وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات (3RP) والاستجابة الإنسانية وخطط الاستجابة الوطنية. واستناداً إلى إطار العمل الاستراتيجي هذا، يتعيّن على المكاتب الميدانية لليونسكو تطوير خطط فُتوية محدّدة التكاليف من أجل توجيه برامجها للسنتين المقبلتين (2018-2019). وسيتم قياس التقدّم المُحرز على المستويين الوطني والإقليمي من خلال تعزيز إجراءات الرصد والتقييم. يتألّف **إطار العمل الاستراتيجي** من أربعة أهداف استراتيجية تركز على الدعائم الثلاث للتعليم (**النفّاذ والجودة وتعزيز الأنظمة**). وتشدّد على أهمية التعليم الشامل للجميع وذو الصلة لمواجهة التحديات التي تعترض سبيل المتعلّمين والمريّين وأنظمة التعليم في سياق الأزمة وما بعد الأزمة على حدّ سواء. وتتمثّل الأهداف الاستراتيجية بما يأتي:

الهدف الاستراتيجي الأول: نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلّم شاملة وجيدة للجميع

الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين المتعلّمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل

الهدف الاستراتيجي الثالث: قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصّلات تعلّم أفضل

الهدف الاستراتيجي الرابع: استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها

مع استمرار الأزمات في أرجاء متعدّدة من المنطقة العربية، ومع تضاؤل الموارد المتوفّرة لمواجهة هذه التحديات وخضوعها للضغط، تبرز الحاجة إلى شراكات استراتيجية أفضل، تؤمّن التكامل والاستدامة في استجابة اليونسكو. وستعزز اليونسكو أيضاً الشراكات القائمة، مثل الشراكة مع منظمة الأونروا، فضلاً عن ربط جهودها بآليات التنسيق القائمة. هذه المقاربة ستتيح لليونسكو تنفيذ برامجها بفعالية ونجاعة أكبر من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

الرسائل الأساسية

لا يمكن المساومة على النفاذ إلى التعليم وجودة التعليم وتعزيز الأنظمة في أوقات الأزمات

لا بدّ من تلبية حاجات السكّان الأكثر ضعفاً في أوقات الأزمات من أجل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

13 مليون طفل وشاب هم خارج المدرسة بسبب النزاع في المنطقة العربية

يجب أن تتحلّى أنظمة التعليم في المنطقة العربية بالقدرة على الصمود أمام الأزمات

تُعتبر فرص التعلم ما بعد الأساسي ضرورية بالنسبة إلى الشباب

لا بدّ أن يكون التعليم في أوقات الأزمات منصفاً وشاملاً للجميع وشمولياً

يجب تمكين المربيين ليقوموا بنقل المعرفة والمهارات المنقذة للحياة للأشخاص المتأثرين بالأزمات

تُعزّز التربية على السلام في أوساط المتعلّمين والمجتمعات للتماسك الاجتماعي في أوقات الأزمات

تُعدّ الشراكات والتنسيق حيويةً للاستجابة بفعالية ونجاعة أكبر للأزمات

يتيح التمويل المتوقّع والمتعدّد السنوات التصديّ للحاجات الإنسانية والغايات التنموية الأطول أمداً

تساعد مسارات التعليم البديلة في تلبية حاجات التعلم المتنوعة في أوساط المهتمّشين

تضمن جودة التعليم أثناء الأزمات الاستبقاء في التعليم والانتقال إلى مستويات تعليم أعلى



3	تمهيد بقلم المديرية العامة
4	الملخص التنفيذي
5	الرسائل الأساسية
6	جدول المحتويات
7	السياق
9	منطقة تتخبط في الأزمات
9	• الوقف على التعليم
11	• اليونسكو في حالات الأزمات
12	المناظير والفرص الاستراتيجية العالمية: تعزيز الرابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية
12	• جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 - الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في التعليم
12	• مقاربات إنسانية دولية
12	• تسليط الضوء: على الأزمة السورية
13	استجابة اليونسكو
14	إطار عمل استراتيجي للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية
14	• الأساس المنطقي
14	• المقاربة
14	• المستفيدون المستهدفون
15	الأهداف الاستراتيجية والنتائج المتوقعة
17	• الهدف الاستراتيجي الأول: نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلمّ شاملة وجيدة للجميع
17	• الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل
18	• الهدف الاستراتيجي الثالث: قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصّلات تعلم أفضل
20	• الهدف الاستراتيجي الرابع: استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها
21	آليات التنفيذ
23	الرصد والتقييم
23	الشراكات والتنسيق
23	استحداث المعرفة ونشرها
24	تسليط الضوء: اليونسكو والأونروا
26	تعبئة الموارد
28	المراجع

السياق



منطقة تتخبط في الأزمات

اجتاحت الأزمات أجزاءً متعدّدة من المنطقة العربية¹ خلال العقد الماضي، وهُدّدت المكتسبات التنموية والتقدّم نظراً إلى انتشار رقعة النزاع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان. وقد استحدث هذا الوضع حاجات إنسانية كبيرة في صفوف 47 مليون شخص في المنطقة^{2,3}، وتسبّب بنزوح كبير في الداخل وعبر الحدود طال أكثر من 17 مليون شخصٍ يمثلون ربع النازحين قسراً في العالم⁴. وقد ألقى حجم النزوح عبئاً كبيراً على كاهل البلدان والمجتمعات المضيفة، ومارس ضغوطاً على موارد اقتصادية واجتماعية هي أصلاً محدودة، وزاد من حدة التوتر الاجتماعي.

الوقع على التعليم

كان للأزمة وقع سلبي واسع النطاق على التعليم. وعلى الرغم من أن التعليم هو حقٌّ من حقوق الإنسان، هناك أكثر من 13 مليون طفل وشاب في المنطقة العربية لا يرتادون المدرسة بسبب النزاع⁵.

وبالتالي، يفوّت الأطفال والشباب فرص التعلّم، وتتأثّر جودة التعليم بصورة كبيرة. من بين العراقيل المشتركة أمام التعليم، يمكن أن نذكر:

- كلفة التعليم (المباشرة وغير المباشرة)
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية الممتدّية للعائلات
- غياب تصاريح الإقامة
- غياب الوثائق وعدم الاعتراف بالتعلّم السابق
- الاختلاف في لغة التعليم والمناهج
- مخاوف لها صلة بالسلامة والحماية



الوقع المدمر للنزاع على التعليم في البلدان العربية الخمسة الأكثر تأثراً

العراق

- 3,3 ملايين طفل وشباب بحاجة إلى مساعدة تعليمية⁶
- في الموصل، 74,000 من أصل 141,000 طفل في سن الالتحاق بالمدرسة لا ينفذون إلى أي نوع من التعليم⁷

اليمن⁸

- 2,3 مليون طفل خارج المدرسة
- 1,600 مدرسة متضررة أو مدمرة أو تؤول نازحين أو تُستخدم لأغراض عسكرية

الجمهورية العربية السورية

- 1,73 مليون خارج المدرسة⁹
- 150,000 أو أكثر من ثلث موظفي التعليم غير متوفرين، بمن فيهم المعلمون¹⁰.
- 1 من أصل 3 مدارس متضررة أو مدمرة أو تؤول نازحين أو تُستخدم لأغراض عسكرية¹¹

البلدان المضيفة للسوريين

(مصر، العراق، الأردن، لبنان، تركيا)

- 731,000 طفل لاجئ بسن الالتحاق بالمدرسة (5-17) ما زالوا خارج المدرسة¹²
- 74% من الشباب المستهدفين لا ينفذون إلى فرص التعليم (التعليم والتدريب المهني والتقني والتعليم العالي)¹³

ليبيا¹⁴

- 300,000 طفل وشباب بحاجة إلى مساعدة تعليمية
- 558 مدرسة متضررة أو مدمرة أو تؤول نازحين أو تُستخدم لأغراض عسكرية

الأراضي الفلسطينية المحتلة¹⁵

- 500,000 طفل وشباب بحاجة إلى مساعدة تعليمية

تقف الجودة المتدنية للتعليم، التي تشمل العدد الكبير للمعلمين غير المدربين، واكتظاظ قاعات التدريس التي أُلقت أنظمة التعليم الضعيفة إجمالاً بظلالها عليها، كعوامل رادعة للالتحاق بالتعليم والبقاء فيه في أوقات الأزمات. وتبرز حاجة كبيرة أيضاً إلى تأمين الدعم النفسي - الاجتماعي للمتعلّمين خلال الأزمات لمساعدتهم في التأقلم وضمان التعلّم في أوقات الضغط الشديد والصدمات، والحوّول دون التسرّب من المدرسة، ودون تسجيل مستويات حضور متدنية. وفي بعض الظروف، يبرز غياب نظم تعليم وظيفية أثناء الأزمة، ما يؤدي إلى التخطيط السيئ وغياب الوضوح في الأنظمة بشأن المعادلات والاعتراف بالتعلّم أو المصادقة عليه.

الى جانب ذلك، أعطت غالبية التدخّلات في أوقات الأزمات الأولوية للتعليم الأساسي النظامي، ما ترك ثغرة كبيرة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم ما بعد الأساسي (الثانوي، والتعليم والتدريب المهني والتقني، والتعليم العالي) والتعليم غير النظامي. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يتمّ التغاضي عن جودة التعليم في أوقات الأزمات نظراً إلى أن التركيز يصبّ أولاً على ضمان التحاق الأطفال والشباب بالتعليم.

على الرغم من هذه التحديات، أظهرت كل من البلدان والمجتمعات التي تستضيف أشخاصاً نازحين، سخاءً مميّزاً ترافق وتدخّلات مبتكرة مثل استحداث دوام ثان في المدارس، وإلغاء متطلبات الإقامة، والاعتراف ببرامج التعلّم عن بُعد وتعليم الذات، وتنظيم التعليم غير النظامي للمساعدة في العودة من جديد إلى التعليم النظامي. وقد أفضت هذه التدابير إلى زيادة في معدّلات الالتحاق. ولكن على الرغم من الجهود الجبارة التي تُبذل لضمان استدامة التعليم في أوقات الأزمات، تبقى تحديات متعدّدة ماثلة، ما يتطلّب استجابات برنامجية للابتعاد عن نماذج التدخّل التقليدية، مع أخذ السياق العالمي والإقليمي المتغيّر بالاعتبار.



اليونسكو في حالات الأزمات

خلال حالة طوارئ أو أزمة إنسانية يمكن أن يتسبب بها نزاع أو حالة عنف أو نزوح قسري أو وباء أو مجاعة أو كارثة طبيعية، تركّز اليونسكو على بناء القدرة على الصمود والترويج للتعافي السريع والانتقال. وبما أن البلدان في المنطقة العربية تواجه بصورة متزايدة أزمات مزمنة وأزمات يطول أمدها، تسببت بها النزاعات بشكل رئيس، فلا بدّ من التركيز بصورة خاصة على الاستعداد وإيجاد حلول مستدامة. وفي أوقات الأزمات، عند العمل باتجاه التعافي، يؤمّن التعليم الجيّد حماية مادية ونفسية - اجتماعية وإدراكية يمكن أن تؤمّن الاستدامة للحياة وتتقدّمها. ويبقى التعليم أحد الحقوق الأساسية للإنسان، ويجب أن تتوفر فرص التعلّم الجيّد لكل الأعمار، انطلاقاً من التسمية في مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى التعليم العالي وتعليم الكبار.

المصدر: المعايير الدّنيا للتعليم الصادرة عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ: الاستعداد والاستجابة والتعافي.
<http://www.ineesite.org/en/education-in-emergencies>



تعزيز الرابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية

تماماً كما هي الحال مع إطار عمل التعليم الذي يولي أهميةً متساوية للنفاذ إلى تعليم جيد وشامل للجميع ولتعزيز الأنظمة، فقد تبع قطاع التعليم في السياقات الإنسانية المسار عينه. وبُذلت في هذا الصدد جهود حثيثة من أجل زيادة قيمة التعليم والطلب عليه من خلال مبادرات تواصل وتوعية استراتيجية تستهدف الأشخاص الأكثر ضعفاً وتهميشاً. إلى جانب ذلك، باتت عناصر مثل تأمين مسارات بديلة للتعليم، والاستثمار في التعليم الجيد والتنمية المهنية للمعلمين، واستهداف الشباب في مستوى التعليم ما بعد الأساسي، وتلبية الحاجات النفسية - الاجتماعية للمتعلمين، وبناء أنظمة تعليم قادرة على الصمود مشمولة أكثر في برمجة التعليم في أوقات الأزمات.

تسليط الضوء: الأزمة السورية

تركز ورقة استراتيجية التعليم في الأزمة السورية (مؤتمر لندن 2016)، وتقرير التعليم الصادر عن مؤتمر بروكسيل (نيسان/ أبريل 2017)، إلى جانب الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات 2017 - 2018 تركيزاً كبيراً على مقاربات شمولية تجاه التعليم عبر القطاع برمته وعلى بناء القدرة على الصمود.

وتهدف التحولات الاستراتيجية في التعليم إلى التوصل إلى استجابة تعليمية أكثر فعالية داخل سوريا وفي البلدان المضيفة الخمسة، وتركز على الالتزامات الطويلة الأمد في التعليم، تماشياً مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، مع التشديد على الأولويات القصيرة والمتوسطة الأمد استناداً إلى السياق.

«في حين يتم الإبقاء على البعد الإنساني للاستجابة التعليمية، لا بد أيضاً أن تحدث تحولات استراتيجية باتجاه اعتماد مقاربات أطول أمداً. ويتطلب هذا الأمر تعزيز الأنظمة التعليمية الوطنية والترويج لأطر عمل وطنية للسياسات، إلى جانب زيادة النفاذ إلى التعليم والتركيز بقوة على جودة التعليم. (...) وينبغي اللجوء إلى تدابير ناجعة حرصاً على ضمان اعتماد مقاربة مستدامة ومتعددة السنوات في مجال التعليم».

تقرير لندن، 2016



جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 - الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في التعليم

جرى تعميم موضوع الأزمات في جدول أعمال التنمية العالمي، مع اعتماد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة/ جدول أعمال التعليم 2030 الذي يهدف إلى «ضمان التعليم الجيد المُنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع بحلول العام 2030»¹⁶. ويوفر إطار عمل التعليم 2030 مرجعاً واضحاً بالنسبة إلى الفاعلين الإنسانيين والتمويليين والحكوميين عند تطوير خطط تعليم وطنية. ويتم التطرق إلى التعليم في أوقات الأزمات من خلال دعوة البلدان إلى ضمان توفر «نظم تعليمية تشمل الجميع وتتسم بالاستجابة والقدرة على الصمود من أجل تلبية احتياجات الأطفال والشباب والكبار في ظل أوضاع الطوارئ، بمن فيهم النازحون داخليا واللاجئون»¹⁷.

ويشير إطار عمل التعليم 2030 بصورة محدّدة إلى ضرورة أن تستبق الخطط والسياسات الخاصة بقطاع التعليم المخاطر «وأن تشمل على تدابير للاستجابة للحاجات التعليمية للأطفال والكبار في أوضاع الأزمات». ويدعو كل الجهات المعنية إلى الحرص على حماية المؤسسات التعليمية أثناء الأزمات، بما في ذلك عبر تدابير خاصة لحماية النساء والفتيات¹⁸.

وقد زوّد الدور الريادي الذي تضطلع به اليونسكو في سياق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة هذه المنظمة بمسؤولية هامة تتمثل بالاستجابة للتحديات التي يواجهها التعليم في الأزمات والحرص على تلبية حاجات السكان الأكثر ضعفاً. ومن خلال الدفع بالفاعلين الإنسانيين والتمويليين إلى العمل معاً، تحرص اليونسكو على قيام الدول الأعضاء بإعادة التفكير بأنظمتها التعليمية لتستجيب للأزمة وتلبي حاجات الأشخاص الأكثر ضعفاً، مع العمل باتجاه تحقيق أهداف تنمية أطول أمداً.

مقاربات إنسانية دولية

الى جانب جدول أعمال التعليم 2030، سُجّل تحوّل ملحوظ على المستوى الدولي في المقاربة التقليدية تجاه التعليم في الأزمات والخطاب المتمحور حوله. فمن جهة، شكّلت القيمة الإنسانية العالمية نقطة تحوّل إضافية في الخطاب التقليدي بشأن التداخلات الإنسانية. واعتُبرت مسألة تعزيز الرابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية أولوية قصوى. وقد عكفت الصفقة الكبرى¹⁹ على إشراك الفاعلين الإنسانيين والتمويليين بشكل إضافي من خلال تغيير أسلوب تمويل الأنشطة الإنسانية ليكون أكثر شمولية وفعالية.

ويُعتبر إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين²⁰ الذي سيوجّه تطوير اتفاق عالمي للاجئين والمهاجرين خطوة مهمة أخرى للتعليم في سياق الأزمات، بفضل الالتزامات بدعم تأمين التعليم الجيد للأطفال والشباب النازحين، انطلاقاً من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى التعليم العالي.

استجابة اليونسكو

الأساس المنطقي

من خلاله بوضع الخطط الوطنية لتوجيه برامجها للسنتين المقبلتين (2018 - 2019)²³.

ويُعدّ إطار العمل الاستراتيجي هذا بمثابة امتداد للركيزة الرابعة لاستراتيجية دعم التعليم الإقليمية العربية لليونسكو للفترة من 2016 إلى 2012 التي تحدّد الرؤية الاستراتيجية الإقليمية لليونسكو، إلى جانب أهدافها البرنامجية وأولوياتها. وترتكز هذه الاستراتيجية أيضاً على الاستراتيجية العالمية لليونسكو 2014 - 2021²⁴ التي تمثل لمشروع البرنامج والميزانية الخاص باليونسكو 39/05 (2018 - 2019) الذي تضمّن للمرة الأولى في تاريخ المنظمة نتيجة متوقّعة مُخصّصة للأشخاص المهمّشين، بمن في ذلك الذين نزحوا بسبب النزاع وتأثروا به.



المستفيدون المستهدفون

ستستهدف اليونسكو بشكل أساسي المجموعات الأكثر ضعفاً وتهميشاً، بما في ذلك الأشخاص النازحون بسبب الأزمات، والذين يعيشون في المجتمعات المُضيّفة، والأطفال والشباب، والنساء والفتيات، والأشخاص ذوو الإعاقة، والأشخاص خارج المدرسة وفي خطر التسرّب منها. ومن أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية، ستستهدف اليونسكو أيضاً الأشخاص الذين يؤدّون دوراً مساعداً في هذا الصدد، مثل المعلمين والمربيين والفاعلين في حقل التعليم ونظم التعليم برمتها.

وسيتّم الاضطلاع بهذا الأمر من خلال عمليات تقييم مستهدفة للحاجات، وجمع البيانات المصنّفة وتحليلها، والحرص على دمج كل المجموعات المستهدفة في أنشطة اليونسكو وبرامجها.

تستجيب اليونسكو للأزمة السورية على المستوى القطري منذ اندلاعها. وقد جاءت استجابتها أكثر تماسكاً بفضل استراتيجيتها للاستجابة التعليميّة الإقليمية «سدّ الثغرات التعليميّة لدى الشباب». وشكّلت هذه الاستراتيجية التي تركّز تركيزاً كبيراً على الشباب والتعليم ما بعد الأساسي فرصة بالنسبة إلى المنظمة لاستخدام خبرتها التقنية بغية حشد موارد بشرية ومالية من أجل مواجهة التحديات الكبيرة في مجال التعليم في سوريا والبلدان المجاورة المُضيّفة التي تأثرت كلّها بالأزمة.

وفي هذا الصدد، حقّقت اليونسكو إنجازات استراتيجية²¹ هامة داخل سوريا وفي البلدان المُضيّفة، ومن بينها:

- زيادة النفاذ إلى التعليم ما بعد الأساسي،
- جعل التعليم غير النظامي خياراً متوفراً، ملائماً ومستداماً،
- تحسين النفاذ إلى بيانات في الوقت المناسب واستخدامها من أجل التخطيط لأنظمة التعليم الوطنية وإدارتها استناداً إلى أدلة.

ولكن على ضوء النزاعات المتصاعدة والتي يطول أمدها في المنطقة العربية، توجّب على اليونسكو توسيع نطاق استراتيجيتها التعليمية في حالات الأزمات، لتكون أكثر شمولية فتغطّي كل بلدان المنطقة المتأثرة بالأزمات.

وبناءً عليه، واستناداً إلى الإنجازات والتجارب التي سجّلتها اليونسكو في الاستجابة للأزمة السورية وإلى الدروس الأساسية المستقاة، تسعى المنظمة إلى الحدّ من الآثار السلبية للأزمة على التعليم من خلال إعطاء الأولوية للمجالات التي تتمتع فيها بميزة تفاضلية، مثل تعزيز الأنظمة وتحسين جودة التعليم من منظور التعلّم مدى الحياة، مع تركيز خاص على الشباب.

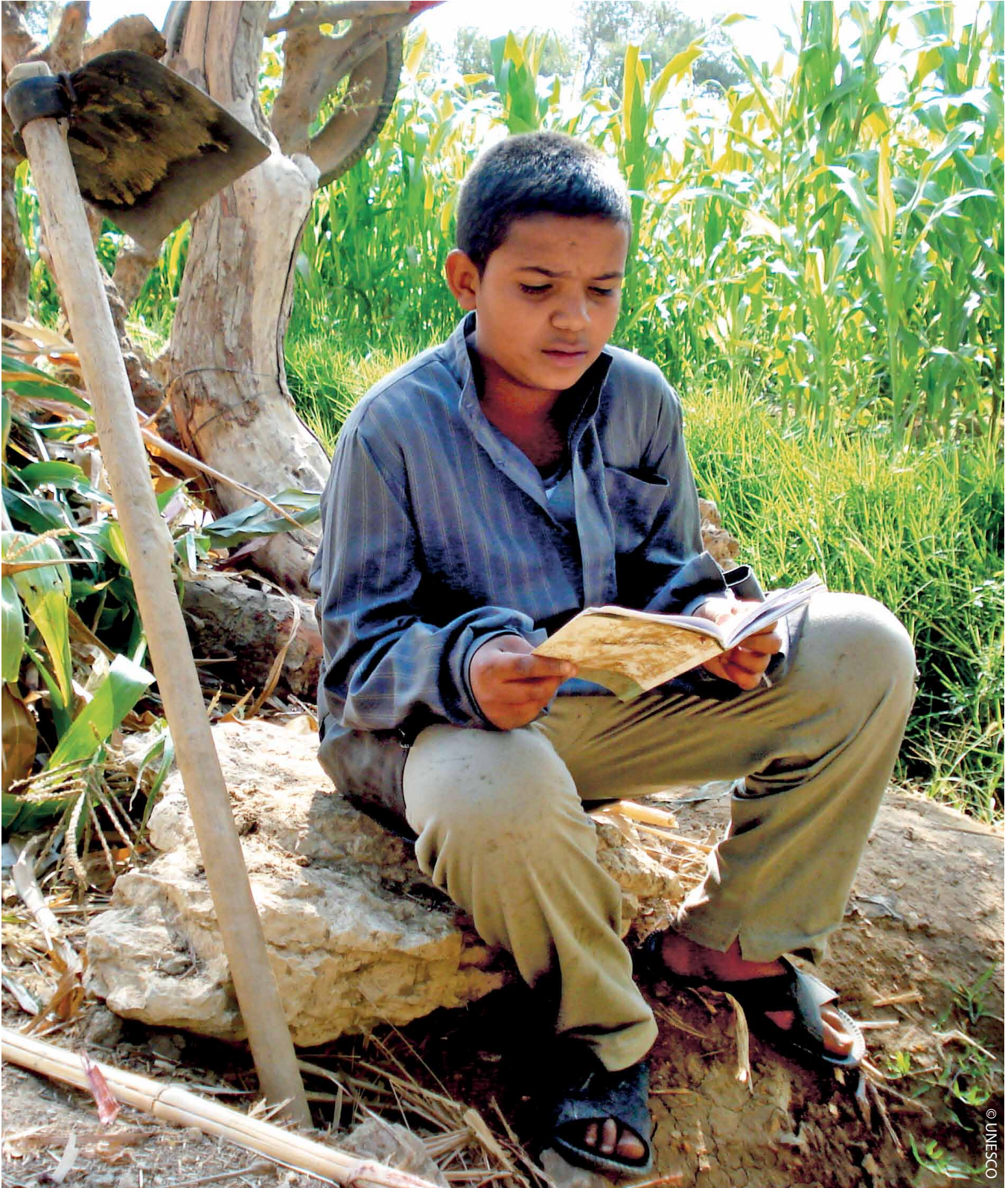
وتتمحور أولويات اليونسكو أيضاً حول الربط بين التدخّلات الإنسانية وجدول أعمال التنمية وغاياته الأطول أمداً، مثل جدول الأعمال 2030، وأهداف التنمية المستدامة، بغية ضمان استدامة التدخّلات. وستعمد المنظمة إلى إقامة المزيد من الروابط بين القطاعات²²، فتحظى بفرصة فريدة من نوعها للاستجابة لتحديات الأزمة بصورة مبتكرة وشمولية.

المقاربة

يتمثّل الهدف الشامل لإطار العمل الاستراتيجي بدعم حاجات التعلّم في أوساط الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً في أوقات الأزمات، مع السعي إلى تحقيق الغايات والالتزامات المنصوص عليها في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وسوف يوفّر إطار العمل الاستراتيجي هذا توجيهاً وإطاراً برنامجياً للمنطقة للفترة من 2018 إلى 2021. كما سيُعتبر إطار العمل الاستراتيجي أداة توجيه إقليمية لعمل اليونسكو في الأزمات في المنطقة العربية. وستقوم اليونسكو

الأهداف الاستراتيجية والنتائج المتوقعة

يتألف إطار العمل الاستراتيجي من أربعة أهداف استراتيجية تستند إلى الركائز الثلاث للتعليم (أي النفاذ إلى التعليم، جودة التعليم، وتعزيز النظام) وتركّز على أهمية التعليم الشامل للجميع وذي الصلة في مواجهة التحديات التي يواجهها المتعلّمون والمربّون وأنظمة التعليم في سياق الأزمات وما بعد الأزمات على حدٍ سواء.



الهدف الاستراتيجي الأول

النتائج المتوقعة

الأنشطة الرئيسية

نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلم شاملة وجيدة للجميع

1. دعم إضافي للنفاذ إلى فرص التعلم ذات الصلة والبقاء فيها
2. نفاذ محسّن إلى مسارات تعلم متنوّعة مُعترف بها ومُعتمدة
3. توفّر إضافي لبيئات تعلم مؤاتية وآمنة

- دعم كلفة فرص التعليم (النظامية وغير النظامية)
- زيادة الطلب على التعليم في كل المستويات من خلال جهود تواصل وتوعية هادفة واستراتيجية
- دعم نسبة الانتقال والإكمال لدى المتعلّمين من خلال أنشطة تدعم الاستبقاء في التعليم ومسارات تعلم متنوّعة
- تحسين منشآت التعلم من خلال إعادة التأهيل وتأمين المعدّات والتجهيزات، تماشياً مع معايير الجودة والسلامة والأمن الوطنية

الهدف الاستراتيجي الثاني

النتائج المتوقعة

الأنشطة الرئيسية

تمكين المتعلّمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل

1. معرفة وقيم ومهارات معرّزة يكتسبها المتعلّمون لمنع التطرّف العنيف ولتعزيز التماسك الاجتماعي والمواطنة العالمية
2. استعداد أقوى لدى المتعلّمين للنفاذ إلى فرص معيشة أفضل

- تأمين منصّة لتعزيز مشاركة الشباب بغية التخفيف من حدّة الإقصاء الاجتماعي
- تأمين الإرشاد والتوجيه المهني
- تطوير القدرات لتزويد الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها ليكونوا مواطنين عالميين ناشطين، مثل الدروس في الوساطة وحل النزاعات
- توفير دروس قصيرة الأمد موجّهة إلى سوق العمل ودورات تدريب على ريادة الأعمال

الهدف الاستراتيجي الثالث

النتائج المتوقعة

الأنشطة الرئيسية

قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصّلات تعلم أفضل

1. قدرة معرّزة للمربّين على الاستجابة لاحتياجات المتعلّمين
2. إدارة مؤسّسية ومهارات قيادية أمتن

- إعداد المعلّمين وتطويرهم المهني لتأمين تعليم مراعي للأزمة
- تطوير القدرات في مجال إدارة التعليم في أوقات الأزمات
- تطوير القدرات على استخدام مجموعة من أساليب التقييم الصّفي
- دعم تطوير موارد وأدوات مكيّمة وفق الحاجات لتأمين التعليم الجيد والنوعي في حالات الأزمات وتوفير هكذا موارد وأدوات

الهدف الاستراتيجي الرابع

النتائج المتوقعة

الأنشطة الرئيسية

استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها

1. قدرات وطنية معرّزة في مجال التخطيط والرصد والتقييم لأنظمة تعليم مرنة مستندة إلى أدلة
2. قدرات وطنية معرّزة لتطوير سياسات واستراتيجيات شاملة للقطاع وتفعيلها

- تطوير أنظمة معلومات حول التعليم من أجل تحسين إدارة البيانات لتوجيه التخطيط والسياسات
- إجراء عمليات تقييم سريعة للحاجات عند اندلاع أزمة ما
- تطوير القدرات في مجال استعراض المنهاج
- عمليات استعراض ومراجعة شاملة ودامجة ومكيّمة للمنهاج وأنظمة التقييم
- تطوير سياسات ومعايير مهنية للمعلّمين لتعزيز التعلم
- تطوير مواد تدريب تُستخدم في القطاع برمته وتوزيعها
- استعراض الأطر القانونية والسياسية على جميع المستويات

نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلّم شاملة وجيدة للجميع

يصبح النفاذ إلى فرص التعلّم في المرحلة الأساسية وما بعد الأساسية، في كلا التعليم النظامي وغير النظامي، خلال أزمة ما، تحدياً هاماً. والواقع أنه خلال أزمة ما، تتطلب الزيادة في الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية المزيد من الموارد، ما يقلص بالتالي من درجة الأولوية المُعطاة للتعليم. وغالباً ما تكون المدارس متضررة ومواد التعلّم نادرة. وتتوفّر عراقيل إضافية تعيق نفاذ المتعلمين إلى التعليم، مثل المقتضيات القانونية المتعلقة بالالتحاق بالمدرسة وصعوبة التكيّف مع مناهج جديدة، من بين أمور أخرى. إلى ذلك، يجد الأطفال والشباب الذين يستفيدون من الدعم في مجال التعليم الأساسي القليل من الفرص أو لا فرص أبداً لمتابعة تعليمهم بعد مرحلة التعليم الأساسي. ويعجز الشباب بالتالي عن النفاذ إلى فرص تعلّم ذات صلة ومهارات من أجل العمل. بالتالي، تهدف تدخّلات اليونسكو، بموجب هذا الهدف الاستراتيجي، إلى دعم الأطفال والشباب من أجل النفاذ إلى فرص تعلّم ذات صلة.

قد يواجه الأشخاص الذين فوّتوا عليهم فرص الالتحاق بالمدرسة أو الذين توقّفت دراستهم وغادروا نظام التعليم النظامي لفترة ما، صعوبة في النفاذ إلى التعليم ومتابعة دراستهم في التعليم النظامي، ما يزيد من خطر تسربهم من النظام.

سوف تعالج اليونسكو الحاجة إلى النفاذ إلى فرص جيدة ومعتمدة للتعلّم غير النظامي تدعم الانتقال إلى التعليم النظامي أو إلى سوق العمل. وستؤمّن اليونسكو أيضاً الدعم في مجال الاستبقاء في التعليم حرصاً على حصول المتعلمين الذين يواجهون صعوبات بسبب اختلافات في لغة التدريس والمنهاج على الدعم الذي يحتاجون إليه من أجل البقاء في النظام والتعلّم.

الأنشطة الرئيسية

- دعم كلفة فرص التعليم (النظامية وغير النظامية)
- زيادة الطلب على التعليم في كل المستويات من خلال جهود تواصل وتوعية هادفة واستراتيجية
- دعم نسبة الانتقال والإكمال لدى المتعلمين من خلال أنشطة تدعم الاستبقاء في التعليم ومسارات تعلّم متنوّعة
- تحسين منشآت التعلّم من خلال إعادة التأهيل وتأمين المعدات والتجهيزات، تماشياً مع معايير الجودة والسلامة والأمن الوطنية

النتائج المتوقعة

1. دعم إضافي للنفاذ إلى فرص التعلّم ذات الصلة والبقاء فيها
2. نفاذ محسّن إلى مسارات تعلّم متنوّعة مُعترف بها ومُعتمدة
3. توفّر إضافي لبيئات تعلّم مؤاتية وآمنة

الهدف الاستراتيجي الأول

نفاذ الأطفال
والشباب المتأثرين
بالأزمات إلى فرص
تعلّم شاملة وجيدة
لجميع



تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل

يساعد التعليم في التخفيف من خطر الممارسات الضارة، مثل الزواج المبكر وعمل الأطفال والتطرف العنيف، ويزود الأطفال والشباب بمهارات حيوية للحياة والعمل. غير أن الضغوط المتزايدة الممارسة على أنظمة التعليم خلال الأزمات، تجعل من الصعوبة بمكان تلبية حاجات المتعلمين الذين يواجهون خطر الأزمات ويحتاجون إلى المهارات المناسبة من أجل مواجهة التحديات وحلها. والأمر يزداد من خطر التسرب من التعليم إذا كان هذا الأخير دون جدوى وإن لم توفر برامجه تجارب تعلم ذات صلة.

إلى جانب ذلك، غالباً ما تزيد الأزمات من خطر حدوث توتر اجتماعي وإقصاء، ما يجعل من الضروري أن يتعلم كل أفراد المجتمع مهارات وقيماً جديدة لها علاقة بحقوق الإنسان والاحترام والتسامح والتنوع.

لهذا الغرض، سوف تؤمن اليونسكو فرصاً للمتعلمين للانخراط في مواضيع ناشئة ومتقاطعة، مثل التنمية المستدامة، والتربية على المواطنة العالمية، ومنع التطرف العنيف، والتعلم على العيش معاً. وفي الوقت نفسه، ستحرص على المحافظة على الكفاءات الرئيسية التي تمكن الأشخاص المتأثرين بالأزمات من البحث عن فرص المعيشة وتطويرها.

الهدف الاستراتيجي الثاني

النتائج المتوقعة

الأنشطة الرئيسية

تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل

- تأمين منصة لتعزيز مشاركة الشباب بغية التخفيف من حدة الإقصاء الاجتماعي
- تأمين الإرشاد والتوجيه المهني
- تطوير القدرات لتزويد الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها ليكونوا مواطنين عالميين ناشطين، مثل الدروس في الوساطة وحل النزاعات
- توفير دروس قصيرة الأمد موجهة إلى سوق العمل ودورات تدريب على ريادة الأعمال

1. معرفة وقيم ومهارات معززة يكتسبها المتعلمون لمنع التطرف العنيف وتعزيز التماسك الاجتماعي والمواطنة العالمية
2. استعداد أقوى لدى المتعلمين للنفوذ إلى فرص معيشة أفضل



قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصلات تعلم أفضل

إن الاستثمار في التطوير المهني للمعلمين أساسيّ، لأنه يزوّدهم بالمهارات التي تخوّلهم الاستمرار في التدريس أثناء الأزمات، على الرغم من العوامل الرادعة المتعدّدة، ويضمن وجود عدد كافٍ من المعلمين المؤهلين والكفويين لتأمين الاستمرارية في التعليم.

من أجل تحسين جودة التعليم أثناء الأزمات وضمان الانتقال إلى مستويات أعلى من التعليم، ستعمل اليونسكو على تعزيز المهارات التربوية لموظفي التعليم من خلال تطوير قدراتهم على الاستجابة للمتعلّمين الذين هم من أعمار ومستويات متعدّدة، إلى جانب الحاجات التعليمية المختلفة. وستعمل اليونسكو أيضاً على تحسين إدارة المدرسة وقيادتها، حرصاً على تمكين المعلمين وموظفي التعليم لتسهيل تحقيق محصلات تعلم أفضل، حتّى في أوقات الأزمات.

إلى جانب ذلك، يجب أن تكون المدارس أماكن آمنة تؤمّن الحماية للأطفال والشباب ليشعروا بنوع من الحياة الطبيعية خلال أزمة ما. وستساعد اليونسكو بالتالي في ضمان تمتّع المربيّين بالقدرة والمعرفة من أجل العمل في سياقات الأزمات وقيامهم بتوفير المعرفة والمهارات المنقذة للحياة والدعم النفسي - الاجتماعي للأشخاص المتأثرين بالأزمات.

الأنشطة الرئيسية

النتائج المتوقّعة

الهدف الاستراتيجي الثالث

- إعداد المعلمين وتطويرهم المهني لتأمين تعليم مراعى للأزمة
- تطوير القدرات في مجال إدارة التعليم في أوقات الأزمات
- تطوير القدرات على استخدام مجموعة من أساليب التقييم الصّفي
- دعم تطوير موارد وأدوات مكّئمة وفق الحاجات لتأمين التعليم الجيّد والنوعي في حالات الأزمات وتوفير هكذا موارد وأدوات

1. قدرة معزّزة للمربيّين على الاستجابة لاحتياجات المتعلّمين
2. إدارة مؤسّسية ومهارات قيادية أمتن

قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصلات تعلم أفضل



استجابة أنظمة التعليم للأزمات و صمودها أمامها

لا بدّ من تعزيز الأنظمة التعليمية والاستثمار في قدرة الحكومات في المنطقة العربية على تحمّل الصدمات وبناء قدرتها على الصمود. لطالما جاءت أنظمة التعليم بردّات فعل على الأزمات، مع اعتماد القليل من التدابير الوقائية لضمان الاستمرار في تأمين فرص التعليم بسرعة خلال أزمة ما. إلى جانب ذلك، يجعل غياب البيانات المتسقة والمصنّفة والمؤمّنة في الوقت المناسب من البرمجة وتحديد الأولويات مهمّة صعبة ويشكّل تحدياً أمام التخطيط ووضع الميزانية والرصد والتقييم المناسبة.

تسعى اليونسكو إلى تعزيز قدرة أنظمة التعليم على الصمود من أجل ضمان استعداد واستجابة فعّالين وناجعين خلال الأزمات، وتأمين إعادة البناء ما بعد الأزمة. وستجعل هذه الفرصة من التعليم والتدريب عامل تغيير تحويلياً وإيجابياً على الرغم من الأزمات. وسيتمّ أيضاً تطوير القدرات لوضع سياسات وتخطيط تطلعية شاملة للقطاع.

ويشمل الأمر دمج مقاربات في مجال التخطيط للتعليم الوطني وتحديد الكلفة بصورة مراعية للأزمة، وتعزيز الحوكمة والمساءلة في التعليم الوطني، واستعراض المنهاج.

وستعطى الأولوية أيضاً في هذا السياق لاستحداث الأدلة، من خلال البحث النوعي وجمع البيانات وإدارتها.

الى جانب ذلك، وفي سياق جدول أعمال التنمية المستدامة 2030، ستدعم اليونسكو الحكومات في رصد لغايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وتقييمها من خلال مؤشرات مراعية للأزمة.

الأنشطة الرئيسية

- تطوير أنظمة معلومات حول التعليم من أجل تحسين إدارة البيانات لتوجيه التخطيط والسياسات
- إجراء عمليات تقييم سريعة للحاجات عند اندلاع أزمة ما
- تطوير القدرات في مجال استعراض المنهاج
- عمليات استعراض ومراجعة شاملة ودامجة ومكيفة للمنهاج وأنظمة التقييم.
- تطوير سياسات ومعايير مهنية للمعلّمين لتعزيز التعلّم
- تطوير مواد تدريب تُستخدم في القطاع برمتها وتوزيعها
- استعراض الأطر القانونية والسياسية على جميع المستويات

النتائج المتوقعة

1. قدرات وطنية معززة في مجال التخطيط والرصد والتقييم لأنظمة تعليم مرنة مستندة إلى أدلة
2. قدرات وطنية معززة لتطوير سياسات واستراتيجيات شاملة للقطاع وتفعيلها

الهدف الاستراتيجي الرابع

استجابة أنظمة التعليم للأزمات و صمودها أمامها



آليات التنفيذ



آليات التنفيذ

الرصد والتقييم

من أهداف التنمية المستدامة²⁷، سوف تستفيد اليونسكو من عملها ضمن الفريق لجمع مجموعة واسعة من الفاعلين الذين يتجاوز نطاق عملهم الحيز الإنساني لتلبية الحاجات الوطنية والإقليمية الناشئة جراء الأزمة، مع الاستمرار في دعم البلدان التي تسعى إلى تحقيق الهدف الرابع.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن اليونسكو ممثلة في اللجنة التوجيهية العالمية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE). وبناءً عليه، سوف تستخدم بشكل إضافي الموارد التي جرى تطويرها من خلال الشبكة في مبادراتها الآيلة إلى بناء القدرات، وستحرص على تنفيذ إطار العمل الاستراتيجي هذا تماشياً مع المعايير العالمية بشأن التعليم في حالات الأزمات، مثل المعايير الدنيا للتعليم الصادرة عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ: الاستعداد والاستجابة والتعافي.

ستعمد اليونسكو إلى قياس التقدم المُحرز لجهة تنفيذ الأهداف الاستراتيجية ونتائجها المتوقعة على المستويين الوطني والإقليمي من خلال إطار عمل منطقي، والتقارير السنوية وفي منتصف المدّة، وخطط رصد البرامج والمشاريع، وإجراءات الرصد والتقييم المعززة. ومن أجل زيادة المساءلة، سيتمّ التركيز بشكل خاص على المُخرجات والوقوع.

إلى ذلك، سيدعم التقييم الداخلي والخارجي المنتظم والدقيق لكل المشاريع والبرامج تحقيق الأهداف الاستراتيجية من خلال استحداث البيانات والاستنتاجات والتوصيات البرنامجية التي توجّه عملية اتخاذ القرارات على المستويات كافة. وستمثل عمليات التقييم لسياسة التقييم العالمية لليونسكو (2014 - 2021)²⁵. وستعزز عملية جمع البيانات المنتظمة آليات ضمان الجودة المتوفرة.

الشراكات والتنسيق

لقد جرى التركيز بشكل كبير على تعزيز آليات التنسيق في مجال تأمين الخدمات وتمويلها بين فاعلين مختلفين أثناء الأزمات. من أجل تنفيذ الأنشطة الواردة في إطار العمل الاستراتيجي هذا بفعالية وضمن استدامتها، ستستمرّ اليونسكو في إقامة شراكات عمل قوية مع الوزارات الأساسية المعنية ومؤسساتها على المستويين الوطني والمحلي في كل من البلدان التي تعمل فيها. وستستمرّ اليونسكو أيضاً في العمل عن كثب مع اللجان الوطنية لليونسكو، وستستند إلى خبرة معاهدها من الفئة الأولى، مثل المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP)، ومكتب التعليم الدولي (IBE)، ومعهد اليونسكو للإحصاء (UIS) ومراكزها من الفئة الثانية²⁶.

نظراً إلى أن تحقيق الأهداف الاستراتيجية في سياق الأزمات يطرح تحديات جمة، سيؤلى اهتمام شديد بتعزيز الشراكات بين جهات فاعلة متعدّدة من أجل تحقيق الالتزامات المشتركة مع الفاعلين الميدانيين، مثل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني والوسط الأكاديمي. ومن خلال الاعتماد على التكامل، سوف تتعزز قدرة اليونسكو على الوصول إلى المستفيدين المستهدفين وتنفيذ برامجها بفعالية ونجاعة أكبر وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وستعمل اليونسكو على تنويع شراكاتها، مع الاستمرار في ربط جهودها بآليات التنسيق القائمة، ما يضمن استمرار عمل المنظمة في المجال الذي تحظى فيه بميزة تنافسية، وتماشياً ببرامجها وأنشطتها مع أولويات القطاع وتفاذي ازدواجية الجهود. فعلى سبيل المثال، وبصفتها الجهة المنسّقة لفريق الدعم الإقليمي العربي للهدف الرابع

استحداث المعرفة ونشرها

حرصاً على تأمين الاستدامة وتعزيز التعاون الإقليمي، ستحشد اليونسكو مواردها المتوفرة في المنظمة ككل من أجل استحداث معرفة هامة ونشرها، فلا تستفيد بالتالي المنطقة فقط، بل البلدان الأخرى أيضاً التي قد تواجه أزمات مماثلة. وسيتم الاستثمار بشكل كبير في إنتاج المعرفة ونشرها باللغة العربية.



تسليط الضوء: اليونسكو والأونروا

خلال العقود الستة الماضية، أدت الشراكة بين اليونسكو والأونروا في حقل التعليم دوراً أساسياً في تأمين فرص تعلم جيدة ومنصفة لملايين اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط، على الرغم من الأزمات المتعددة التي شهدتها هذه المنطقة من العالم.

وتقوم الأونروا حالياً، بدعم تقني من اليونسكو، بتوفير التعليم الأساسي المجاني لأكثر من 515,000 لاجئ فلسطيني طفل وشاب في 702 مدرسة و8 مراكز للتدريب المهني وكليتين للعلوم التربوية في غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا والأردن.

وتحرص الأونروا في برنامجها التعليمي على الالتزام بتأمين تعليم جيد وشامل ومنصف للجميع. وتحت قيادة المدير الذي توفّر اليونسكو منصبه، باشرت الأونروا في العام 2011 بإجراء إصلاح جذري للتعليم سمح بتعزيز نظام التعليم الذي تعتمده الأونروا.

وعند اندلاع الأزمة السورية، واجهت الأونروا تحدياً جديداً تمثل في تأمين التعليم في خلال النزاع. فكان عليها أن تستمر بتأمين التعليم للاجئين الفلسطينيين الأطفال داخل سوريا، مع توسيع خدماتها لتشمل الذين اضطروا للجوء إلى البلدان المجاورة. واستجابت الأونروا لهذا الوضع من خلال العمل على تعزيز أنظمتها، مع إكمالها بمقاربات مبتكرة لتأمين التعليم للأطفال غير القادرين على الوصول إلى المدرسة وتلبية الحاجات النفسية - الاجتماعية للأشخاص الذين يعانون الصدمات جراء الحرب. وقد تمّ تطوير مواد مخصصة للتعلم الذاتي تستند إلى الكمبيوتر، وجرت مراجعة المناهج المتوفرة للتركيز على مفاهيم ومهارات رئيسية. واعتُبرت قناة التلفزيون المميّزة للأونروا مصدر تعلم هاماً بالنسبة إلى التلاميذ الموزعين في المنطقة. وجرى تمكين المعلمين والمدارس من خلال التدريب ونشر الوعي على مسائل الأمن والسلامة. وجرى أيضاً توفير المواد الخاصة بالأونروا في الدول المضيفة ومنظمات أخرى، لا سيّما اليونسكو، لتعود بالفائدة على كل الأطفال المتأثرين بالأزمات.



وقد تعاونت اليونسكو مع الأونروا في مجالات تقنية رئيسة أخرى، مثل برنامج التربية على حقوق الإنسان الخاص بالأونروا والذي دُمج في إطار برنامج اليونسكو الخاص بالمواطنة العالمية، وإطار عمل منهاج الأونروا الذي جرى تطويره بفضل الدعم التقني لليونسكو. وتستضيف الأونروا أيضاً مكتب مشروع اليونسكو في مكتبها الميداني في سوريا.

وكان للشراكة بين اليونسكو والأونروا وقع كبير خلال العام 2014. ففي آذار/مارس 2014، وقّعت مذكرة تفاهم جديدة بين المنظمّتين أعادت التأكيد على التزام اليونسكو من خلال الاستمرار في توفير منصب مدير برنامج التعليم في الأونروا ونائب المدير لكي تستمر المنظمّتان في العمل معاً بصورة استراتيجية. وللشراكة بين اليونسكو والأونروا دور أساسي في ضمان تأمين نفاذ مستمر إلى تعليم جيد وشامل للجميع ومُنصف للاجئين الفلسطينيين الأطفال في المنطقة وفي تقاسم الدروس المستفادة والممارسات والمبادرات الناجحة بشكل أوسع من خلال الشبكة الإقليمية والعالمية لليونسكو.



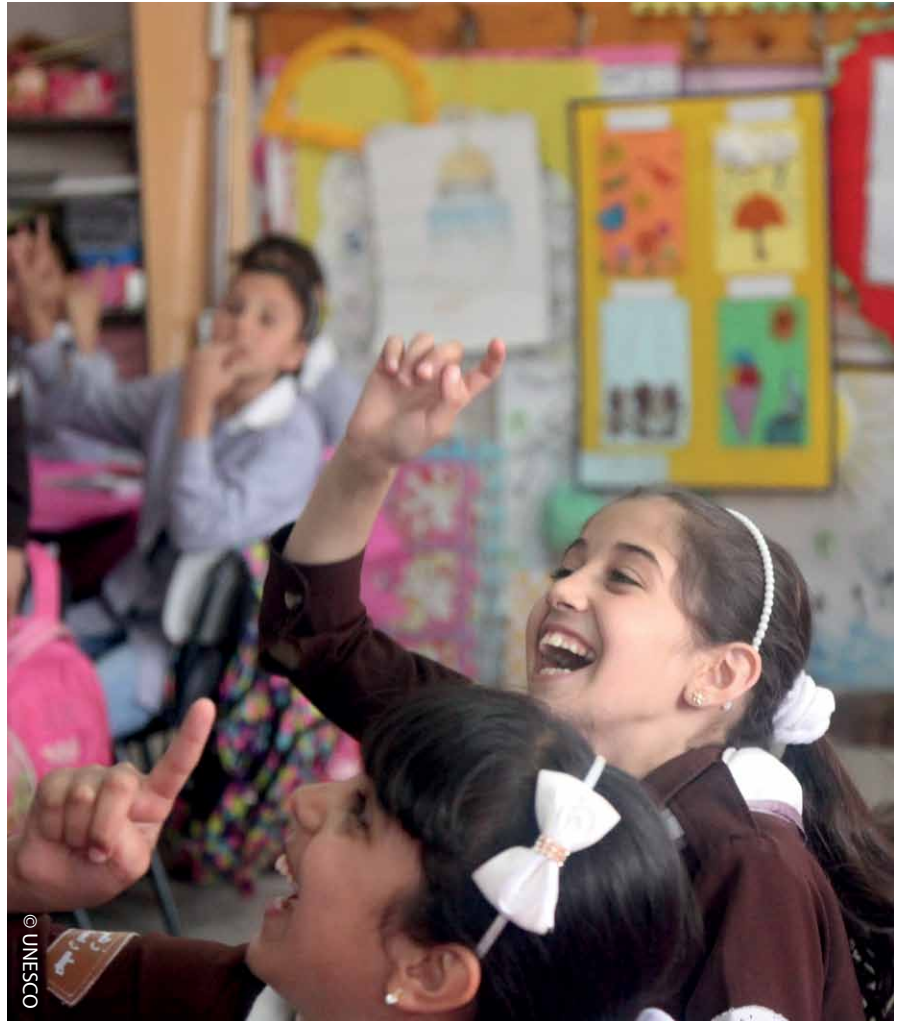
الجهات المانحة الماضية والحالية لليونسكو التي تدعم عمل المنظمة في حقل التعليم في الأزمات

- جمهورية بلغاريا
- الجمهورية الكندية
- مؤسسة التعليم فوق الجميع
- الاتحاد الأوروبي
- جمهورية فنلندا
- الجمهورية الفرنسية
- جمهورية ألمانيا الاتحادية
- اليابان
- مؤسسة الملك سلمان
- المملكة العربية السعودية
- جمهورية كوريا
- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
- صندوق الأوبك للتنمية الدولية
- شركة بركتر أند غامبل
- اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني
- صندوق التنمية السعودي
- دولة الكويت
- الاتحاد السويسري
- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
- مؤسسة والتون فاميلي

وضعت اليونسكو خططاً قُطرية، استناداً إلى إطار العمل الاستراتيجي هذا، من أجل توجيه عملية تنفيذ هذه الخطة على المستوى الوطني. والخطط القُطرية محدّدة الكلفة ولها إطار زمني يمتدّ على سنتين. ومن المُفترض مراجعتها كل سنة للحرص على تلبية الحاجات التي تستجدّ بسبب الأوضاع السريعة التغيّر في المنطقة.

إلى جانب إطار العمل الاستراتيجي هذا، تعمل اليونسكو حالياً على تطوير استراتيجية لتعبئة الموارد تشمل المنطقة برمتها وتُستخدم كأداة توجيهية من أجل جمع الموارد اللازمة لتنفيذ التزاماتها بفعالية ونجاحة.

ولا بدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أن الموارد المتوفّرة للتعليم في أوقات الأزمات في المنطقة العربية غير كافية مقارنةً بحجم الأزمة والهشاشة الاقتصادية المتزايدة للأشخاص النازحين والحاجات المترتبة على ذلك. وفي حين تمّ تحقيق تقدّم كبير في زيادة الالتزام السياسي واستحداث أموال إضافية، مثل صندوق «التعليم لا يمكن أن ينتظر»²⁸، ومؤتمرات المانحين لسوريا واليمن²⁹، إلى جانب النداءات الإقليمية والوطنية، تبقى الثغرة في تمويل التعليم مقدّرة بـ 3,8 مليارات دولار³⁰. وتضمّ اليونسكو صوتها إلى الأسرة الدولية، مطالبةً بتمويل مرّن ومستدام ومتوقّع ومتعدّد السنوات في الوقت المناسب.



منذ العام 2010،

أنفق أقلّ من 2% من التمويل
الإنساني على التعليم.
وتبرز الحاجة إلى مبلغ وقدره
8,5 مليارات دولار سنوياً
لردم هذه الهوة.

المصدر: التعليم لا يمكن أن ينتظر



1. لأغراض إعداد هذه الوثيقة، عند الإشارة إلى «المنطقة العربية» أو «المنطقة»، تقصد اليونسكو 19 بلداً عربياً تحت ولاية مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. وهذه البلدان هي: الجزائر، والبحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، وموريتانيا، والمغرب، وعمان، والأراضي الفلسطينية، وقطر، والسعودية، والسودان، وسوريا، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، واليمن.
2. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أيار/مايو 2017. أرقام رئيسة، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. <http://www.unocha.org/romena/> هذا يشمل حاجات من سوريا واليمن والعراق وليبيا وفلسطين. تم احتساب هذا الرقم استناداً إلى تثلث البيانات من البلدان المذكورة أعلاه، استناداً إلى استعراض الحاجات الذي أجراه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لكل منها.
3. أُزيلت الأرقام الخاصة بأفغانستان من مجموع عدد الأشخاص المحتاجين، نظراً إلى أن أفغانستان لا تدرج في مجال اهتمامات مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
4. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حزيران/يونيو 2017. لمحة عن الأرقام. <http://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html>
5. اليونيسف، 2015. التعليم في خط النار.
6. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. تقييم الحاجات الإنسانية في العراق.
7. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. العراق: تقرير عن وضع الاستجابة الإنسانية في الموصل رقم 37.
8. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. استعراض الحاجات الإنسانية في اليمن.
9. اليونيسف، أيلول/سبتمبر 2017. الجديد عن الاستجابة التعليمية للأزمة في سوريا.
10. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. استعراض الحاجات الإنسانية - الجمهورية العربية السورية.
11. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. استعراض الحاجات الإنسانية - الجمهورية العربية السورية.
12. اليونيسف، أيلول/سبتمبر 2017. الجديد عن الاستجابة التعليمية للأزمة في سوريا.
13. تقرير مؤتمر بروكسيل حول التعليم، نيسان/أبريل 2017.
14. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. استعراض للحاجات الإنسانية في ليبيا.
15. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. استعراض للحاجات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
16. الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.
17. التعليم 2030 - إطار العمل، المادة 26.
18. التعليم 2030 - إطار العمل، المادتان 26 و27.
19. الصفقة الكبرى هي اتفاق بين أكثر من 30 جهة مانحة كبيرة وجهة مؤمنة للمعونة من أجل إصلاح التمويل الإنساني بغية جعل المعونة أكثر فعالية ونجاعة. وقد تم الاتفاق عليها خلال القمة الإنسانية العالمية التي انعقدت في اسطنبول في أيار/مايو 2016.
20. جاء إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين كنتيجة لقمة الأمم المتحدة المنعقدة في أيلول/سبتمبر 2016 حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجموعة من التوصيات الآلية إلى حماية اللاجئين والمهاجرين، وكانت تلك نقطة انطلاق لمفاوضات ستفضي إلى عقد مؤتمر دولي واعتماد اتفاق عالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنظمة في العام 2018.
21. تقييم دور اليونسكو في التعليم في حالات الطوارئ والأزمات التي طال أمدها، 2016.
22. تعمل اليونسكو في 5 قطاعات هي التعليم، والثقافة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتصال والمعلومات، والعلوم الطبيعية.
23. ستكون الخطط القطرية الوطنية لفترة سنتين فقط لإتاحة المجال أمام مراجعتها بسبب الطبيعة الديناميكية وغير المتوقعة للأزمة.
24. <http://www.unesco.org/new/en/bureau-of-strategic-planning/resources/medium-term-strategy-c4/>
25. سياسة التقييم الخاصة باليونسكو (2014 - 2021) http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/IOS/images/UNESCO__Evaluation__Policy__EN.pdf
26. تتولى المعاهد من الفئة الأولى مهمة بناء القدرات العلمية في الدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. أما المعاهد والمراكز من الفئة الثانية، فتوضع تحت رعاية اليونسكو، غير أنها لا تشكل قانونياً جزءاً من المنظمة، بل ترتبط بها من خلال ترتيبات رسمية يوافق عليها المؤتمر العام. وتساهم في تنفيذ برامج اليونسكو من خلال بناء القدرات وتبادل المعلومات في اختصاص أو بحث نظري أو تجريبي أو تدريب متقدم معين.
27. يخدم فريق الدعم الإقليمي 19 دولة عضواً في المنطقة، ويهدف إلى دعم دمج التعليم 2030 في كل بلدان المنطقة وتنفيذه، ويسعى إلى جمع وكالات ومنظمات من داخل الأمم المتحدة وخارجها مع بعضها البعض (بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، وشبكات التعليم العالي، ومجتمع الأبحاث، واتحادات المعلمين أو الممثلين عنهم، الخ) تعمل على تطوير التعليم في المنطقة العربية لتنسيق الاستراتيجيات والجهود ومواءمتها.
28. شهدت القمة الإنسانية العالمية إطلاق «صندوق التعليم لا يمكن أن ينتظر» الذي كان أول صندوق يعطي الأولوية للتعليم في العمل الإنساني.
29. عُقدت خمسة مؤتمرات دولية رفيعة المستوى للمانحين لسوريا حتى الآن دعماً للأشخاص المتأثرين بالأزمة السورية (الكويت العاصمة، 2013 - 2015، لندن 2016، بروكسيل 2017)، أما في ما يختص باليمن، فقد نُظّم مؤتمر مانحين رفيع المستوى في جنيف في نيسان/أبريل 2017.
30. احتُسب هذا الرقم على أساس التمويل المؤمن في العام 2017 للخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات (بما في ذلك تركيا) ودائرة التتبع المالي التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لليمن وسوريا والعراق في حزيران/يونيو 2017.

ابقوا على تواصل معنا

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية
بئر حسن - جادة المدينة الرياضية
ص. ب. 5244-11
بيروت - لبنان
تلفون: 961 1 850013/4/5
فاكس: 961 1 824854

beirut@unesco.org 

www.unesco.org/new/beirut 

UNESCO Office in Beirut 

@UNESCOBEIRUT 

